

الشعر العربي الحديث والمعاصر المرحلة الرابعة د.ساجده زرار عزيز

- الحداثة : الحديث لغة يقصد بها الجدة في الشيء. والحديث نقيض القديم . والمحدث قرين البدعة
- الحداثة اصطلاحاً: الحداثة الشعرية جاءت كردة فعل على ما كان سائداً في الشعرية العربية القديمة وهي ادخال تجديد على تلك القواعد والقوانين السائدة .
- الحداثة في الشعر ليست مجرد مغايرة في بعض العناصر الشكلية أو المضمونية بل هي مغايرة شاملة تجاوزت بعضية العناصر على كلية العلاقات التي تحتويها ، فتصبح احداثاً شاملاً يتطوي على رؤيا العالم
- وللحداثة معنيان :
 - معنى زمني : ويقصد به العصر الذي نعيش به
 - ومعنى فني ويقصد به مجموعة السمات والخصائص في شكل الفن ومحتواه اذا توافرت في عملٍ فني حديثاً
- .

- بدأت الحداثة الشعرية منذ القرنين الثامن والتاسع الميلاديين في العصر العباسي من خلال ما يسمى بالبديع في شعر المتأخرين أمثال العباس بن الأحنف وبشار بن برد وأبي نواس وأبي تمام مروراً بحركات الحداثة الشعرية العربية أمثال جماعة الديوان وأبوللو وجماعة المهجر وصولاً الى النهضة العصرية المتمثلة في حركة الشعر الحر التي تزعمها شعراء من العراق . ولا يختلف احد ان الحركة الاتدلسية هي الحركة الثانية التي كان لها الاثر في تأريخ الشعر العربي فقد بدأ فن الموشحات ،متأثراً ومؤثراً بما كان منتشراً في جنوب فرنسا ذلك الحين من شعر شبيه بالموشحات وهو شعر التروبادور .

- ومنذ نهاية القرن التاسع عشر نستطيع ان نرصد ظاهرة التجديد في بعض ما انتجه فرانسيس مراثس الحلبي (1873) واحمد فارس الشدياق (1887) ونجيب الحداد (1899) وكان تجديدهم مقصوراً في البداية على التمرد على الموضوعات الشعرية القديمة . وكان الشعر عندهم ((صناعة كلام وتنميق في الالفاظ وبراعة المساجلة ...))
- وبحلول القرن العشرين كان الشعر لا يزال واقعا تحت وطأة التقليد ولكن حركة احياء الشعر في مصر والوطن العربي كان لهم رد على الغزو الثقافي الاوروبي المعادي للتراث العربي الاسلامي وكان بداية هذا الاتجاه الكلاسيكي الجديد علي يد ناصيف اليازجي (1871-1800) في لبنان ، ومحمود سامي البارودي (1904-1838) في مصر ، وبلغت ذروة روعتها في اشعر مير الشعراء احمد شوقي (1932-1868) في مصر ، ثم في اشعار محمد مهدي الجواهري (1900-) في العراق .

• المعاصرة :

- هي الصدق في تعبير الشاعر عن عصره وزمانه وذوقه ، واستفادته من معطيات الواقع ولذلك تكون المعاصرة أشمل من الحداثة لأنها تقتصر على زمن دون آخر، في حين تقتصر الحداثة على زمن معين . فالشعر الحديث معاصر بالضرورة ، ولكن ليس الشعر المعاصر كله حداثياً.
- ويختلط مفهوم الحداثة بمفهوم التجديد فـ التجديد (اصلاح وتحسين ، وجدد الشيء جعله جديداً ، وهو يقدم اضافةً ابداعية، ولكنه ينطلق من صورة مألوفة ، فهو اصلاحي)) .
- ارتبط الشعر العربي الحديث بالظروف السياسية والاجتماعية والفكرية التي عاشها العرب شأنه في ذلك شأن الأشعار العالمية
- فكانت لكل مرحلة جذورها وامتدادها الزمني الذي بدأ شديد التداخل مختلط المميزات والخصائص وهذا الوضع انتج مراحل وعصور :
 - 1- عصر الانبعاث : من بداية القرن التاسع عشر حتى نهايته
 - 2- النهضة : خليط من المرحلة الأولى والرابع الأول من القرن العشرين . من حملة نابليون على مصر 1798-1948
 - 3-الحديث من نهاية الحرب العالمية الأولى الى خمسينات القرن العشرين .
 - 4-المعاصر : يمتد من خمسينات القرن العشرين الى يومنا هذا

المصادر والمراجع •

لسان العرب : ابن منظور •

الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاتها ، محمد بنيس دار توبقال / ج 1 ، ط2 ، 2001م.

شعرنا الحديث ... الى أين ؟ ، غالي شكري ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت لبنان ، ط2 ، 1978م ، ص 104.

الادب وقيم الحياة المعاصرة ، محمد زكي العشماوي ، الهيئة المصرية العامة ، الاسكندرية ، ط1974، 2، ص95.